

ذوب النصار

- [61] الناطف (1) وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان يتفلت للقتال فيمنعه سعد ابن مسعود عمة (2)، فنشأ مقداما شجاعا لا يتقي شيئا، وتعاطى (3) معالي الامور، وكان ذاعقل وافر، وجواب حاطر، وخلال مأثورة، ونفس بالسخا موفورة، وفطنة (4) تدرك الاشيا بفراستها، وهمة تعلو على الفراقد بنفاستها، وحده مصيب، وكف في الحروب مجيب، وقد مارس (5) التجارب فحنكته، ولامس (6) الخطوب فهذبته. وروي عن الاصبع بن نباتة أنه قال (7): رأيت المختار علفي فخذ أمير المؤمنين عليه السلام وهو يمسح رأسه ويقول: يا كيس يا كيس (8) فسمي كيسان، واليه عزي الواقفية (9) الى موسى _____ (1)
- قس الناطف: موضع قريب من الكوفة على شاطئ الفرات الشرقي، وبه كانت وقعة لهم على الفرس قتل فيها والد المختار. انظر (الكامل في التاريخ: 2 / 438، ومرصد الاطلاع: 3 / 1092).
- (2) في (ف): فمنعه عمه سعد بن مسعود. (3) في (ف): وكان يتعاطى. (4) في (ب) و (ع): وفطرة. (5) في (ف) و (ب): ومارس. وحنكته: اي أحكمته التجارب والامور. (6) في (ب) و (ع): ولابس. (7) في (ف): وروي الاصبع بن نباتة قال. (8) رواه في رجال الكشي: 127 ح 201 باسناده عن جبريل بن أحمد، قال: حدثني العبيدي، قال: حدثني علي بن أسباط، عن عبد الرحمان بن حماد، عن علي بن حزور، عن الاصبع، عنه البحار: 45 / 344 ح 11، وعوالم العلوم: 17 / 649 ح 1. (9) في (ف) و (ب): الواقفة.
-